

فاتحة سورة النجم ٦|١ فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:21

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ونفتح باذن الله جل وعلا وتوفيقه وتسديده ان شاء الله سورة النجم وهذه الصورة كسابقتها الطور من العظمة بمكان ومن الواقع العجيب الرهيب على القلب بما فيها من الامور التي تتعلق بالایمان - 00:00:41

وحقائق العقائد الاسلامية وما ينبغي للمؤمن ان يجده في قلبه وفي وجدانه ازاء ربه ورسوله عليه الصلاة والسلام خاصة اذا عاش هذا المعنى واستشعر هذه الحقائق الایمانية في زمن كزمننا هذا الذي نعيشه - 00:01:10

حيث طفت الماديات على الانسان وغطت الفتن والمحن والاحن على حياة الناس بما جعلتهم لا يجدون لذة ولا راحة في العيش وان كانوا منغمسيين فيه الى اذقائهم يقول الحق تبارك وتعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى - 00:01:33

ان هو الا وحي يوحى هذا القسم العجيب والنجم اذا هو وقد علمنا الله جل وعلا انه سبحانه وتعالى يقسم بخلقه القرآن الكريم وما قسمه وما قسمه وما قسمه بالخلق او بعض خلقه الا دلالة - 00:02:03

على سر ذلك المخلوق الذي خلقه الله جل وعلا. وعلى علاقة ما على علاقة ما بين المقسم به والمقسم عليه وسأبين ذلك على قدر المستطاع في هذا السياق من مفتتح سورة النجم - 00:02:27

هناك اختلاف بسيط بين المفسرين في المقصود بالنجم كما ورد في تفسير الطبرى وفي تفسير ابن كثير كليهما روایات عن التابعين وعن بعض الصحابة ما المقصود بالنجم؟ قيل هو الشريا - 00:02:49

حينما تغيب في مغربها والنجم اذا هو. وقيل بل هي الظاهرة وقيل وقيل. وقيل بل هي الرجم او الشهب وقيل هي الشهب الرواجم التي يترجم بها او ترجم بها الشياطين. كما هو معروف في كتاب الله جل وعلا - 00:03:09

في السماوات والمؤمن حينما يقرأ السورة او السياق هكذا باطلاقه غير المقيد باي صفة من الصفات لا هي الشريا ولا هو زحل ولا هو عطارد ولا ولا. فالله جل وعلا يقول والنجم والنجم - 00:03:29

والنجم اذا هو ويستعمل سبحانه وتعالى اللفظ اذا التي هي ظرف زمان دال على المستقبل فيه معنى الشرط النجم اي نجم مما يحدث له هذا المعنى ومما يحدث او تحدث له هذه الحركة. وهي سقوط او الهوى اذا هو - 00:03:50

والذى ينظر الى القرآن بما جد من العلوم المعاصرة مما هو معروف. مما يسمى بالمذنبات التي تهوي فعلا وهي اجرام عظيمة جدا. قد تكون اضعاف اضعاف حجم الأرض في بعض الأحيان - 00:04:19

تهوي في مدار عجيب. وتمضي وقد تصطدم بقدر من قدر الله اي انها تصطدم بنجم اخر لكن بقدر من قدر لا هو بميزان رياضي معلوم. ويقع ما يقع من تحولات وتغيرات في خلقه سبحانه وتعالى بما - 00:04:40

شاء جل وعلا وبما يقدر ويقدر وحركة او يعني الناس اليوم يعني في مجال علوم الارصاد وعلوم الفلك يرصدون حركة النجوم التي تهوي وهذه المدن النباتات التي تمر قريبا في بعض احيانا في بعض الارض وقد سمعت شريطا وثائقيا في - 00:05:00

اـه مـرة سـابـقة يـعني اـه عـلـمـاء الفـلك الـيـوـم يـقـولـون بـان اـرـتـطـام اـرـتـطـام مـذـنـب مـن المـذـنـبـات بـالـارـض بـالـنـسـبـة اليـهـم عـلـى مـيـزان حـسـابـاتـهـم وـتـقـدـيرـاتـهـم هـذـا اـمـرـعـنـدـهـم حـتـمـي يـعـنـي سـيـقـع اـرـتـطـام ما بـالـارـض وـاـذـا وـقـع هـادـا اـرـتـطـام مـعـناـه يـعـنـي اـنـتـهـت الـارـض وـاـنـتـهـت قـصـةـالـحـيـاةـ فـيـهـاـ. وـلـكـنـ يـقـولـونـ المـشـكـلـ هوـ متـىـ - 00:05:25

الـذـيـ لـاـ يـعـلـمـونـهـ هوـ طـبـعـاـ ذـلـكـ الذـيـ هوـ فـيـ عـلـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـحـدـهـ دـوـنـ سـوـاهـ فـالـمـقـصـودـ لـيـسـ هوـ اـنـ يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ يـعـنـيـ يـفـصـلـ وـيـتـابـعـ يـعـنـيـ هـذـهـ حـرـكـاتـ حـرـكـةـ النـجـومـ وـكـيـفـ يـقـعـ وـمـتـىـ سـتـرـتـطـمـ - 00:05:52

تـرـتـطـمـ لـاـ وـانـمـاـ المـقـصـودـ اـنـ حـرـكـةـ النـجـومـ وـحـرـكـةـ المـذـنـبـاتـ وـحـرـكـةـ الـاجـرـامـ بـصـفـةـ عـامـةـ فـيـ الطـبـيـعـيـ وـفـيـ سـيـرـهـ الذـيـ يـقـعـ فـيـهـ هـذـاـ الذـيـ يـقـعـ مـنـ الـهـوـيـ وـالـانـزـيـاحـ وـالـارـتـطـامـ وـالـتـغـيـيرـاتـ الغـرـبـيـةـ التـيـ تـقـعـ فـيـ الـكـوـنـ - 00:06:13

كـلـ ذـلـكـ اوـلـاـ بـإـذـنـ اللـهـ لـاـ شـيـءـ يـقـعـ خـارـجـ اـرـادـتـهـ وـهـوـ بـعـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. ايـ اـنـهـ بـمـوـاـقـيـتـهـ وـبـمـقـادـيرـهـ كـلـ ذـلـكـ مـدـقـقـ مـقـدـرـ. لـاـ يـسـبـقـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ عـلـمـ اللـهـ وـلـاـ قـدـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـارـضـ جـمـيـعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـاـوـاتـ - 00:06:35

مـطـوـيـاتـ بـيـمـيـنـهـ جـلـ وـعـلاـ فـاـذـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ الذـيـ يـحـكـمـ هـذـاـ الكـوـنـ سـمـاـوـاتـهـ جـمـيـعـاـ وـفـضـاءـاتـهـ الـمـمـتـدـةـ سـبـحـانـ اللـهـ الـآـيـةـ تـعـطـيـكـ يـعـنـيـ شـعـورـ بـالـفـضـاءـ الـوـاسـعـ وـالـنـجـمـ اـذـاـ هـوـيـ يـمـضـيـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ كـمـاـ يـقـولـونـ مـلـاـيـنـ السـنـينـ. وـهـوـ يـجـريـ فـيـ الـفـضـاءـاتـ وـفـيـ السـدـمـ وـفـيـ الـفـرـاغـاتـ - 00:07:02

اـمـراـ عـجـبـاـ إـلـىـ الـقـدـرـ الذـيـ قـدـرـهـ اللـهـ لـهـ فـيـ المـوـقـعـ الذـيـ يـرـيدـهـ اللـهـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ بـعـضـ المـذـنـبـاتـ يـعـنـيـ كـيـماـ هـوـ مـعـرـوفـ يـعـنـيـ الـتـيـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ يـحـاـولـ إـلـيـانـ فـيـ الـأـرـضـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ قـبـلـ قـبـلـ سـنـوـاتـ قـرـبـيـةـ يـعـنـيـ - 00:07:33

حاـولـ الـاـنـسـانـ انـ انـ يـرـصـدـهاـ اوـ يـرـقـبـهاـ يـعـنـيـ عـنـدوـ فـيـ الـمـدارـ دـيـالـوـ سـبـعـيـنـ سـنـةـ. بـعـضـ المـذـنـبـاتـ الـمـشـهـورـةـ الـمـعـرـوفـةـ سـبـعـيـنـ سـنـةـ باـشـ يـكـمـلـ الدـوـرـةـ دـيـالـوـ خـصـوـ سـبـعـيـنـ سـنـةـ. بـعـنـيـ انـ اـذـاـ رـاهـ جـيلـ ماـ باـقـيـ يـشـوـفـوهـ حـتـىـ يـجـيـ يـجـيـ لـاـخـرـ يـعـنـيـ سـيـمـوـتـ ذـلـكـ الجـيـلـ وـلـنـ يـرـىـ - 00:07:52

الـدـوـرـةـ الثـانـيـةـ اوـ الرـجـعـةـ اوـ الـعـودـةـ لـلـمـذـنـبـيـنـ لـاـنـ اـعـمـارـ بـنـيـ اـدـمـ تـقـصـرـ عـنـ اـنـ تـشـاهـدـ مـثـلـ هـذـهـ نـبـاتـ مـرـتـبـيـنـ فـيـ عـمـرـهـ القـصـيرـ شـهـدـواـ عـنـدـنـاـ اـذـاـ اـنـ هـذـاـ القـسـمـ فـيـهـ دـلـلـةـ عـلـىـ عـظـمـةـ خـلـقـ اللـهـ - 00:08:12

وـفـيـهـ تـصـوـيـرـ لـحـرـكـةـ الـكـوـنـ الغـرـبـيـةـ وـالـتـيـ فـيـهـاـ نوعـ مـنـ الغـيـبـ وـالـمـجـهـولـ يـعـنـيـ كـيـفـ يـهـوـيـ النـجـمـ مـنـ اـيـنـ وـالـىـ اـيـنـ وـكـيـفـ كـلـ ذـلـكـ يـعـنـيـ مـعـنـىـ مـجـهـولـ لـكـنـ الـاـنـسـانـ يـشـعـرـ بـرـهـبـةـ هـذـاـ القـسـمـ وـبـغـرـابـتـهـ وـبـرـهـبـتـهـ اـيـضاـ - 00:08:34

فـهـذـهـ حـرـكـةـ الـكـوـنـيـةـ التـيـ تـقـعـ فـيـ السـمـاءـ رـبـ العـزـةـ اـذـ يـقـسـمـ بـهـاـ يـخـبـرـكـ اـيـهـاـ الـعـبـدـ لـاـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ الذـيـ يـقـدرـهـ وـهـوـ الذـيـ يـأـذـنـ لـهـ وـهـوـ الذـيـ يـحـرـكـهـ وـهـيـ مـحـكـومـةـ بـمـقـادـيرـهـ لـاـ فـوـضـيـ فـيـ الـكـوـنـ. لـاـ فـوـضـيـ فـيـ - 00:08:56